



كلمة

اكتشف ثلث لبنان أو أكثر

منذ 11 عاماً ونحن نستطلع وندرس ونشر في مواضيع مختلفة . وقد ركّنا ، في استطلاعات الرأي ، على العامل الطائفي والتبعية للزعيم ، سواء كان هذا الزعيم زعيم طائفة ، أو قبيلة ، أو قرية ، أو حي ، أو مدينة ، أو كان زعيماً مترعماً لأنه هكذا شاء . وأشرنا أيضاً ، وفي مرّات عدّة ، إلى التدخّل الأجنبي والعوامل الإقليمية ، سواء قهراً ، أو دعوة ، أو عنوة ، أو ممانعة ، أو كل ذلك مجتمعاً .

وكما نوه أحياناً بحالات ونتائج تشير إلى وجود فئات في لبنان تمنع نظامه السياسي ، سواء في تأييدها للزواج المدني أو في نظرتها إلى رجال السياسة والدين . وقد ورد في مقال لي بعنوان «الفئات الثلاث» ، نشر في جريدة النهار في 3 آب 2002 ، «كان قد تتبأ فور انتهاء الحرب الأهلية بمجتمع مكون من فئتين : مستفيدون متسلطون ، وفقراء مستضعفون . المتسلطون يقسمون الفئات عبر ستهم قوانين ومراسيم تخدم مصالحهم الذاتية ، ومخالفتهم لما يحقق هذه الغاية . أما الفقراء المستضعفون فلهم الهجرة والعوز والجريمة . لهم أن يقتلوا كل فترة من الزمن وأن يصنّفوا في الولادة وفي الزواج وفي الموت مذهب وإديان خارجة على الله والإنسان !» ثم عاد ليكتشف أن نظريته حول الفئتين ناقصة . . . إذ أن هناك من ليسوا متسلطين ولا مستضعفين . . . «إنها الفئة الثالثة المعطلة الحركة الكبيرة الأحلام . . . وفي العدد رقم 44 من الشهرية الصادر في أيار - حزيران 2007 ، وبالعنوان «الثلاث الضامن الضائع» ، ورد : «إنه الثلث الضائع الذي لو توفّر له إعلام مستقل ، لأصبح حدثاً ، ولو توفّر له قادة ، لشكل حالة تغيير في البلد . إنه الثلث الضائع الذي لا يلهث وراء الخارج ووراء زعماء الطوائف لمواجهة التحديات . . . هذا الثلث الذي لا تراه الموالاة ولا تلحظه المعارضة هو الثلث الضامن لهذا البلد» .

واليوم نستطيع أن نؤكد أيضاً ، وبدرجة عالية من الثقة ، أن نحو ثلث اللبنانيين وينسب متساوية تقريباً من جميع الطوائف (باستثناء الدرّوز) ، لا يعترفون برئيس تنتخبه المعارضة أو الموالاة في حال المواجهة بينهما . قد لا يملك هذا الثلث «رؤية» لبناء الدولة وهو لا يدعي ذلك طبعاً ، كما يفعل بعض مرشحي الرئاسة ورؤساء الأحزاب . وقد لا يفقه بالعلاقات الدولية والشرعية الدولية وهو لا يدعي ذلك أيضاً ، لكن يبدو أنه يعلم علم اليقين أن النظام السياسي في لبنان يؤدي إلى كوارث ، ويبدو أن لديه ذاكرة .

ما هي العوامل إذاً التي تكوّن هذا الثلث الضامن الضائع؟ ولماذا هو ضائع أو ضعيف؟ وهل هو مستقل؟ لولا القيود والقهر ، هل كان يمكن أن يكون أكبر من الثلث وأقوى من الضياع؟ وما دمنا أصبحنا نتحدّث بـ «المليون» ، هل كان عدده سيفوق «المليون» لو توافر له أقلّ بكثير مما توافر لغيره؟

هذا ما نأمل في الإجابة عنه في المستقبل .

جواد ندى عدده

صفحة 3
لبنان لا يزال فرتكوفونياً
لكن المستوى اللغوي يتراجع

صفحة 10
اللبنانيون عشية الانتخابات الرئاسية :
الأكثرية مع نصاب الثلثين والشعب منقسم بين رئيس
للمعارضة وآخر للموالاة

صفحة 14
تربية النعام : ثروة بدأ استثمارها في لبنان

صفحة 15
إعادة إعمار الجسور تكشف الهدر في مسيرة الإنماء
والإعمار

صفحة 16
تزايد تملك العرب في لبنان
عندما تفتقر بيانات وزارة المالية إلى الدقة!

صفحة 20
من ملفات الإدارة اللبنانية : هدر أم استفاضة ضمير؟

صفحة 22
جريمة الخطف : جنائية إذ تجاوزت المدّة الشهر

صفحة 23
قانونا... يقولون في وثيقة الطائف

صفحة 24
بين الواقع والوهم
وهم رقم 5 : إنتاج الكهرباء يكفي حاجة لبنان

صفحة 26
بنية
«لبنان الأخضر» لم يعد أخضر :
مساحة الغابات لا تتعدى 11%

صفحة 27
مؤشر الأسعار
مؤشر أسعار المنتجات الغذائية - أيلول 2007

صفحة 28
كتاب بقرا
«تنوير الأذهان في تاريخ لبنان»

صفحة 29
الطائفة العلوية
همّشتها دولة الاستقلال و«اكتشفتها» اتفاقية الطائف

صفحة 32-33
اكتشف لبنان
دلالة - حوش الغنم

صفحة 34-35
وثائق تاريخية
«ما أشبه اليوم بالأمس»
أحداث 1860 التي مهدت لنظام المتصرفية

صفحة 36-37
تحقيق
جامعة الجنان : تأسست في طرابلس في العام 1988

صفحة 38-39
صناعات وحرف
الصناعات اللبنانية الغذائية : إنتاج الحلويات

صفحة 40
حوار
«الشهرية» : تحاور رئيس مجلس إدارة «ايدال»
نبيل عبتاني

صفحة 41
دول عربية
هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في السعودية
تساؤلات حول الدور والمهام!

صفحة 42
دول عربية
الإصلاح والنمو الاقتصادي في سورية
في مواجهة انخفاض إنتاج النفط